

## تفسير سورة الواقعة ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري - 00:00:00

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه او بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى - 00:00:20

من فضله. وصلنا في سورة الواقعة عند قول الله تعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون. فتأملوا لما ذكر الله تعالى جزاء الناس يوم القيمة اذا وقعت الواقعة جزاء المقربين وجذاء اصحاب اليمين وجذاء اصحاب الشمال - 00:00:40

وختتم بقوله هذا نزلهم يوم الدين. فقال بعدها نحن خلقناكم فلولا تصدقون حتى يوقن الناس بالواقعة ويستعدون لها ويستعدوا لها وبعد ان ذكر الواقعة وما فيها من الجزاء لكل اصناف الناس ذكر الادلة على البعث. الادلة - 00:01:05

الا التي تدل على وقوع الواقعة وهي ادلة عقلية واضحة وفي الوقت نفسه هي نعم يجعل العبد يستحي من انكار لقاء ربه جل وعلا.

فيقول الله تعالى في اول دليل نحن خلقناكم - 00:01:36

فلولا تصدقون نحن خلقناكم الله هو الذي خلق الانسان. كيف بعد ذلك لا يصدق به؟ لا يصدق بالله ولا يعبده ولا يستعد للقاءه. نحن اتقناكم فلولا تصدقون. ثم ذكر دليلا واضحا على هذا. فقال افرأيتم ما تمنون. النعم - 00:01:58

تلخلقوه ام نحن الخالقون؟ افرأيتم ما تمنون النطفة التي يقذفها الانسان في رحم الانثى في رحم زوجته افرأيتم ما تمنون النعم

تلخلقوه ام نحن الخالقون الانسان ما يفعل شيئا الا ان يقذف هذا المنبي وهذه النطفة في رحم المرأة وهي لا تفعل شيئا الا ان - 00:02:22

هذه النطفة ثم ينتهي دور الانسان لكن الله تعالى يرعى هذه النطفة في كل لحظة ينقسم انقسامات هائلة ملايين الخلايا وكل خلايا لها اختصاص معين هذي تكون آآ عظاما هذى تكون لحم - 00:02:57

من هذه تكون آآ عينين هذه تكون لسانا هذه تكون جهازا تنفسيا هذه تكون قلبا هذه هكذا يخلق هذا الانسان العجيب. النعم تخلقوه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. على ان نبدل امثالكم ونشككم فيما لا تعلمون - 00:03:17

ولقد علمتم النسأة الاولى فلولا تذكرون اذا لما ذكر الله تعالى اول خلق الانسان من نطفة ذكره ايضا بأنه هو الذي يرميه وهو الذي قدر عليه الموت. فقال نحن قدرنا بينكم الموت - 00:03:44

فكل انسان له وقت معلوم. نحن قدرنا بينكم الموت قال قدرنا بينكم الموت. فالموت له اجل معين قدر لكل انسان عمره وان الموت سيأتيه في سنة كذا شهر كذا يوم كذا ساعة كذا اذا جاء اجلهم لا يستأخرون - 00:04:05

ولا يستقدمون. نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين يعني ما نحن بعاجزين على ان نبدل امثالكم ونشككم فيما لا تعلمون.

هذا زيادة في الترهيب اذا الذي خلق الانسان اول مرة - 00:04:34

وهو الذي يرميه اذا هو المتصرف فيه. هو القادر على ان يبعثه ثم زاد في الترهيب فقال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين. لان الذي يسبق يكون عاجزا كان هناك سباق - 00:04:54

وتؤخر احدهم فاصبح مسبقا اذا يكون عاجزا قال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبدل امثالكم. يعني نبدلكم خلقا اخر

ولهذا قال ونشككم فيما لا تعلمون في الخلق الذي يريد الله تعالى - 00:05:11

يعني هذا فيه ترهيب للانسان وذجر. فالله تعالى يقدر وما يعجز ان يخلق على اي صورة انشاءها كما قال تعالى في اي صورة ما شاء ربك. لكن خلقك في احسن صورة - 00:05:35

فكذلك هنا وما نحن بعاجزين بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبدل امثالكم هذه الخلقة الجميلة ونشتكم فيما اتعلمون من الصور التي اه تقبح ولا تليق بالانسان هذا من فضل الله على الانسان - 00:05:53

ثم يذكرنا بالنشأة الاولى التي يقر بها كل انسان مهما اختلف الناس في عقائدهم واديانهم تقول لمن ابو البشرية يقول لك ادم ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كل انسان يقر - 00:06:14

ان هناك الله خلق ادم ولقد علمتم النشأة الاولى النشأة الاولى لما خلق الله ادم اول مرة طيب تقول من الذي خلق ادم وحواء ثم هكذا الله تعالى خلق الانسان اول مرة وتکاثر الانسان هكذا بهذا العدد الهائل خلق عجيب - 00:06:38

فاما هذا الخالق العظيم هو المعبود الحق والذي يقدر على ان يبعث الانسان مرة اخرى فقال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ما يحتاج الا ان يتذكر الانسان هذه الحقائق فيؤمن بالله - 00:07:06

فاما هذا الدليل الاول خلق الانسان وكما ترى ادلة واضحة الذي خلق الانسان من نطفة والذي يقدرها الذي يميت الانسان الذي خلق ادم اول مرة. اذا هو الذي يستحق العبادة والقادر على ان يبعثكم مرة اخرى - 00:07:25

فكيف لا تستعدون للقائه جل وعلا؟ فتأمل كيف ان العقيدة تقرر في القرآن بهذا الاسلوب السهل عقيدة واضحة توافق الفطرة توافق العقل السليم واليوم اعداء الاسلام يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين - 00:07:50

ويركزون على الاطفال الصغار كم من الرسوم المتحركة اليوم فيها الالحاد فيها كل شر من الالحاد والشذوذ العلاقات الجنسية الفاسدة وتحطيم القيم والاخلاق ومن هذه الرسوم المتحركة التي عممت بها البلوى الانيمي - 00:08:13

هذا الرسوم الياباني المشهور والذي للاسف يتبعه كثير من الاطفال ويدمنون عليه يكفي ان تعرف ان دولة اليابان ثاني دولة فيها اكبر نسبة انتحار في العالم ويكتفى ان تعرف ان دولة اليابان خامس دولة في انتشار الالحاد فيها - 00:08:41

يعنى لا اقيم ولا اخلاق ولا ايمان ولا دين اكثر الشعب هناك ملحدون او بوذيون يعبدون الاصنام فلا تظن ان هذه الرسوم تخرج من فراغ ابدا هذى انعکاس عن ثقافتهم - 00:09:06

وهم يجذون من ورائهم المليارات سنويا آآ فيها ثقاقة هذا الشعب من عقائد من اديان من فلسفات من اه قيم وعادات واخلاق لذلك تجد فيها الالحاد تجد فيها تعدد الالاهة. تجد فيها الاسوء للالله. وان الانسان ممكن ان يغلب الله. تخيل طفل يزرع هذا - 00:09:25

في عقله وقلبه ويرى هذا مرة بعد مرة حتى يدمن عليه. كيف ممكن تكون عقيدته؟ لذلك لا تستغرب اذا بلغ هذا الطفل الحد بعد ذلك لان والعياذ بالله البذرة غرسـت في قلبه منذ الصغر والعياذ بالله - 00:09:52

وكم فيها من البس خليعة في هذه الرسوم يجعل البنت عندما ترى هذا وتعتاد عليه يصبح هذا امرا عاديا تجد فيها الشذوذ بصراحة تجد فيها تحطيم القيم تجد فيها مثلا ولد عاق لوالديه وهو - 00:10:15

هي المميزة وهكذا اشياء كثيرة والعياذ بالله فعلينا ان نحذر اه اولادنا من هذا وما ينفع ان تقول له لا تنظر وخلاص تقطع عن كل شيء ممكن ينظر من ورائك لكن اجلس معه - 00:10:36

ابع معه حلقة اذا كان واحد ابتدلي بهذا ستسخر من عشرات الملاحظات في العقيدة وفي الاخلاق قل له هذا يصلح هذا كذا كيف يقولون كذا ويفعلون كذا فحتى تكره اليه هذا الامر - 00:10:53

فيتركه من نفسه وهكذا شيئا فشيئا فاذا نحن في غنى عن مثل هذا وعلينا ان نشغل اولادنا بما فيه الخير الرشاد والصلاح في حياتهم من يعني نزهة آآ من رياضات نافعة من قراءات مسلية من قصص يعني ممتعة - 00:11:12

فيها القيم والاخلاق والعادات وهكذا. ثم انتقل من هذا الدليل من خلق الانسان الى طعامه قال افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فضلتكم تفکهون انا لمغرومون بل نحن - 00:11:36

محرومون افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه؟ ما قال انتم تحرثونه ام نحن الحارثون؟ لا تأمل كيف جعل الحرف حرف الارض

للانسان. لكن جعل الزرع لله تعالى ونفاه عنهم روي في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن زرعت. ولكن قل

حرثت - 00:12:00

قال ابو هريرة راوي الحديث الم تسمع قول الله تعالى افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ الانسان ماذا يفعل؟ يحرث الارض يحرث في ان يشق الارض. يضع فيها البذرة يدفنها - 00:12:26

ويصب عليها الماء فقط. ينتهي دوره هنا لكن انظر هذه البذرة اليابسة الميتة. بذرة صغيرة كيف الله تعالى يبنت منها هذا الزرع؟ ذلك قال انتم تزرعونه تزرعونه يعني تنبتون الزرع من هذه الحبة - 00:12:40

والبذرة سبحان الله كيف يخرج من هذه البذرة هذه السنبلة التي تحمل السنابل يعني فيها مئات السنابل والقشطة والطعام للانسان كيف Heidi النواة يخرج منها شجرة فيها الساق وفيها الاغصان وفيها الاوراق وفيها الشمار من نواة صغيرة - 00:13:02

فانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما. يابسا هشيمما مكسر. فظلتكم تفكرون. يعني تتعجبون لماذا حصلت كذا وتندمون على ذلك واصل الكلمة تفكه الاصل الفكاهة يعني المرح والفرح - 00:13:26

فكيف جاءت في هذا الموضوع؟ قال لك هذه من اخوات تحرج يعني بمعنى النفي آآآ كما قالت آآآ عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء - 00:13:50

الليالي ذوات العدد يتحنث الحنف والاثم لكن يتحنس تحسن يعني ازال الاثم بالعبودية فكذلك الفكاهة المرح والفرح لكن تفكه يعني طرح عنه الفكاهة والمرح فجاءه الحزن والندم والتعجب مما حصل. هذا اصل الكلمة. اذا تفكرون تعرف لي كيف تفسر بتندمون وتنججون - 00:14:11

قال فظلتكم تفكرون تنججون وتندمون على هذا الذي حصل لماذا اهلك الزرع ثم آآ من هذا الندم يقولون انا لمغرون يعني خسرنا بذلك المال على هذه اه الحديقة ثم تحطم - 00:14:42

انا لمغرون تحملنا الغرامات وبذلنا الاموال وهلكت لكن تنكشف لهم الحقيقة بل نحن محرومون ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. ويقول يا ليتني لم اشرك برب احدا. اذا علم - 00:15:04 انه ما اهلك الله زرع الا بسبب ذنبه كما في قصة اصحاب الجنة عندما منعوا المساكين حقهم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون احرقوا لما وصلوا اليه قالوا انا لضالون. هذه ليست جنتنا - 00:15:31

بل نحن محرومون كذلك هنا قال بل نحن محرومون. اذا الانسان عندما يتذكر كيف الله تعالى يرعى هذه البذرة ويخلق له طعامه. من هذه البذرة اليابسة والله قادر على ان يهلك - 00:15:48

اه هذا النبات فيجعله يستكين لربه جل وعلا. وسبحان الله كان هذا يتناسب مع الوعيد في سورة الواقعة اه يعني كما ترى هناك قال انتم تخلقوه ام نحن الخالقون؟ هنا انتم تزرعونه؟ نحن الزارعون - 00:16:07

فكأنه يناسب هذا الجو يعني فيه التقرير هذه العقائد العظيمة بالادلة الواضحة والتذكير بنعم الله مع شيء من الزجر والوعيد المناسب مع مقصود السورة وجوها ثم انتقل من طعام الانسان الى شرابه - 00:16:27

قال افرأيتم الماء الذي تشربونها انتم انزلتموه من المزن. المزن تقول مزنت القربة اذا آآ ملأتها بالماء فكذلك السحب المحملة المليةة بالماء انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - 00:16:50

الله تعالى على كل شيء قادر هو الذي ينزل المطر. كم تأتي احيانا من سحب وتنكاثف السحب ولا ينزل المطر فالامر لله جل وعلا قال انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون - 00:17:14

لو نشاء جعلناه اجاجا. جعلنا هذا الماء العذب الزلال جعلناه اجاجا اجاجا يعني شديد الملوحة لا يطاق. كما تقول تأججت النار يعني اشتدت في لهيبها كذلك لو نشاء جعلناه اجاجا - 00:17:31

شديد الملوحة كاد يحرق جوف الانسان. قال لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون نشكر الله على هذه النعمة نعمة الماء الصافي العذب الفرات ولا يقول انسان انا مستغنني عن ماء السماء. الان نأخذ مياه البحار حللا ونشربها وانتهى الموضوع. لا - 00:17:53

من الذي علم الانسان من الذي اقدره على صنع هذه الالات؟ من الذي وفر له اه مصادر اه الطاقة لهذه الالات تحلية المياه. والله قادر على ان يسلب الانسان كل هذا. فمن - [00:18:18](#)

يستطيع ان يفعل شيئاً قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً غائراً في الارض فمن يأتكم بما معين؟ مهما تطور الانسان ليظن انه يستغنى ربي طرفة عين لو نشاء جعلناه اجاجاً فلولا تشکرون. ما يقول انسان لا نحن الان نرسل طائرات وتلقي الغيوم - [00:18:37](#)  
المطر بارادتنا لا من الذي علم الانسان هذا؟ لو كان ثابتاً وفي الامر لله ربما يفعل الانسان هذا ولا يشاء الله فلا ينزل شيئاً فاذا المشيئة لله وحده جل وعلا - [00:19:01](#)

قال لو نشاء جعلناه اجاجاً فلولا تشکرون. وذلك ينبغي على الانسان ان يخضع لربه ويتواضع له الان شعار الملحدین اليوم في هذا الزمان انهم يظنون انهم بهذه الوسائل العلمية الحديثة لا يحتاجون الى رب في هذا الكون وانهم اكتشفوا كل شيء وانهم - [00:19:19](#)  
يستطيرون ان يفعلنوا كل شيء. ولهذا تأتي المصائب ترجع الى الانسان الى حقيقته. حتى يعرف قدره. يأتي مثلاً كورونا وهكذا يشل العالم [00:19:43](#)  
اين قدرة الانسان؟ اين؟ اين علمه؟ ذهب كل شيء. مهما كان سبب -

هذه الامراض لكن الذي قدر هذا في النهاية هو هذا الرب العظيم الملك الجليل سبحانه جل وعلا. هذا يجعل الانسان يخضع لله يعلم ان هناك رباً لهذا الكون لا يمكن ان يستغني عنه الانسان طرفة عين. ثم يختتم هذه - [00:20:06](#)

في الادلة والنعم بما ينضح به الانسان طعامه النار قال ارأيتم النار التي تورون تدورون تقدحون الغصن مع الغصن وآتخرج هذه النار [00:20:26](#)  
يريها الانسان يخرجها الاغصان قال ارأيتم النار التي تورون من الاغصان او من الاحجار انتم انشأتم شجرتها -  
اصل هذه النار من الاشجار ام نحن المنشئون؟ هذا من عجيب خلق الله كما قال الله تعالى قال اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة [00:21:01](#)  
فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه. قال ما يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي -  
انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً. كما كان العرب يقولون في كل شجر نار واستنجد المرخ [00:21:21](#)  
والغفار. يعني المرخ والغفار هذی اشجار من السهل ان يخرج -

منها النار من من اغصان من اشجار الباذية. فيحکي الغصين خاصة من هذه الاشجار فاذا بالنار تخرج هذا شيء عجيب لأن يعني طبيعة [00:21:41](#)  
النبات الرطوبة وطبيعة النار اليبوسة طبيعة النبات البرودة طبيعة النار الحرارة. كيف يخرج -

يعني هذه الرطوبة او او من هذه الرطوبة يخرج النار اليابسة المحرقـة الحارـة. فالله تعالى هكذا يخلق المتضادات يخرج هذا من هذا. [00:22:06](#)  
فكما اخرج هذه النار اليابسة الحارـة من هذا النبات الاخضر -

في طبيعته فكذلك يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ويقدر ان يعيـد هذا الانسان الميت الذي طبيعته البرودة تكون الى [00:22:26](#)  
طبيعة الحياة التي فيها حرـكة وحرـارة هذا هو يعني الاستشهاد بهذا الدليل. قال -

الـلـلـمـ اـنـشـأـتـ شـجـرـتـهاـ اـمـ نـحـنـ المـنـشـئـونـ؟ـ نـحـنـ جـعـلـنـاـهاـ تـذـكـرـةـ وـمـتـاعـاـلـاـ لـمـقـوـيـنـ.ـ قـبـلـ انـ يـذـكـرـ مـنـفـعـتـهـ لـنـاسـ ذـكـرـ مـنـفـعـتـهـ الـدـيـنـيـةـ  
الـاخـرـوـيـةـ نـحـنـ جـعـلـنـاـهاـ تـذـكـرـةـ.ـ تـذـكـرـةـ تـذـكـرـةـ بـمـاـذـاـ بـنـارـ جـهـنـمـ نـحـنـ جـعـلـنـاـهاـ تـذـكـرـةـ يـعـنـيـ تـذـكـرـةـ اـنـسـانـ بـنـارـ الـكـبـرـىـ بـنـارـ جـهـنـمـ.ـ ذـكـرـ

[00:22:55](#)

كان بعض الصحابة رضي الله عنـهم ابن مسعود وغـيرـه من السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللهـ كانواـ اذاـ رـأـواـ الحـدـادـ يـدـخـلـ الحـدـيدـ فيـ النـارـ اوـ الـخـبـازـ  
اـخـبـزـ الـخـبـازـ فـيـ التـنـورـ يـفـشـىـ عـلـيـهـمـ.ـ وـيـكـوـنـ يـتـسـكـرـونـ نـارـ جـهـنـمـ اذاـ كـانـ انـظـرـ كـيفـ العـجـينـ - [00:23:27](#)

يـدـخـلـ يـدـخـلـ الـخـبـازـ فـيـ التـنـورـ وـاـذـاـ بـهـ يـحـمـرـ وـاـذـاـ نـسـيـهـ اـسـوـدـ يـكـوـنـ اـنـسـانـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ يـصـلـىـ النـارـ الـكـبـرـىـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ.ـ وـالـنـبـيـ

[00:23:47](#)

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ نـارـكـمـ هـذـهـ التـيـ توـقـدـونـ - [00:23:47](#)  
جزءـ منـ سـبـعينـ جـزـءـاـ مـنـ نـارـ جـهـنـمـ.ـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ.ـ كـيفـ يـطـيـقـ اـنـسـانـ هـذـهـ النـارـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ؟ـ نـسـأـ اللـهـ اـنـ يـحـرـمـ بـشـرـتـنـاـ عـلـىـ النـارـ.  
الـلـهـ اـجـرـنـاـ مـنـ النـارـ.ـ اللـهـمـ اـجـرـنـاـ مـنـ النـارـ.ـ نـحـنـ جـعـلـنـاـهاـ تـذـكـرـةـ - [00:24:04](#)

كـمـ كـيـفـ قـدـمـ هـذـاـ حـتـىـ يـتـبـهـ الـاـنـسـانـ وـيـتـفـكـرـ فـيـنـزـجـرـ عـنـ الـمـعـاصـيـ وـالـشـهـوـاتـ نـحـنـ جـعـلـنـاـهاـ تـذـكـرـةـ سـبـحانـ اللـهـ كـيـفـ اللـهـ جـعـلـ هـذـهـ  
الـنـارـ التـيـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ الـاـنـسـانـ دـائـمـاـ يـعـنـيـ الـا~nـs~anـ يـمـكـنـ فـيـ كـلـ يـوـمـ يـرـىـ النـارـ لـاـنـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ اـنـ يـعـدـ طـعـامـ - [00:24:22](#)

انه يطيخه فلا بد ان يرى النار دانما في حياته فيذكر دائمًا النار الكبرى. نحن جعلناها تذكرة شوف كيف جعلها سبباً لاضاج طعامك وهي العذاب الذي ينتظر الكفار ينتظرون يوم القيمة. يرونها في كل يوم افلا يعتبرون افلا تذكرون - [00:24:42](#)

نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين ومتاعاً للمقوين. القواء في اللغة هي الصحراء. الأرض القفر. التي لا نبات فيها. فالقوى هو الذي دخل الصحراء أقوى يعني دخل الصحراء فهو قوي. دخل القوى او القواء - [00:25:11](#)

الله يقول نحن جعلنا تذكرة ومتاعاً للمقوين يعني للمسافرين. لأنهم أحوج إلى ذي النار. إذا كان في بستان أو في مدينة ممكن يستغفينا كل من اه الزروع من اه التمور من الفواكه ويستغفني - [00:25:35](#)

لكن المسافر الذي يسير في أرض لا زرع فيها ولا ثمر. كيف يعيش؟ يحتاج إلى هذه النار حتى ينضج طعامه يصيد ويطيخ وينضج الطعام مثلاً أو يحتاج إلى هذه النار حتى يستضيفها في طريقه - [00:25:53](#)

ويحتاج إليها حتى يستدفي بها في الليالي الباردة إذا ف قال ومتاعاً للمقوين هناك آآ تفسير اشاري لطيف ايضاً قال ومتاع للمقوين يعني المسافرين وكل الناس مسافرون في هذه الدنيا فيحتاجون لنا أن النار يحتاج حتى المقيم في الحقيقة صحيح المسافر حقيقة يحتاج إليها أكثر يعني حاجة - [00:26:12](#)

أكبر لكن أيضاً المقيم الذي لا يسير في الصحراء أيضاً يحتاج إليها. طيب كيف سماه قوي؟ قال لك لأن الناس كلهم على سفر في هذه الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل - [00:26:41](#)

كأن هذا التفسير الثاني لطيف يعني فيه إشارة إلى هذا. نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين. يعني للناس كلهم لأنهم على سفر في في هذه الدنيا فسبحان باسم رب العظيم فسبحان باسم رب العظيم. الله أكبر - [00:26:59](#)

سبحان رب العظيم ما أجمل أن تختتم مثل هذه الأدلة بتسبيح الله وتعظيمه هنا لما يأتي التعقيب على هذه الآيات خاصة بالتسبيح هذا فيه تنبيه للعبد أن يربط بين تسبيح الله تعالى والتفكير في آياته - [00:27:18](#)

يكون تسبيحه أخص من تسبيح عوام الناس واحد يقول سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم في رکوعه وهو لا يدرى ما يقول. أو ربما يتذكر سبحان رب العظيم عظمة الله عموماً هكذا بدون ان - [00:27:45](#)

في قلبه شيء. لكن لما يقرأ هذه الآية تقول سبحان رب العظيم يعني سبحان رب العظيم كيف خلق الإنسان من ماء مهين؟ سبحان رب العظيم كيف خلق الإنسان من نطفة ثم قدره تقديرًا حتى كان بهذا الخلق العجيب سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم - [00:28:03](#)

كيف جعل لكل إنسان موعد يموت فيه سبحان رب العظيم من عظمة الله. سبحان رب العظيم كيف أنه ينبع هذا النبات وهذه الأشجار من هذه البذور الصغيرة سبحان رب العظيم - [00:28:24](#)

سبحان رب العظيم كيف ينزل هذا الماء الصافي العذب من السماء سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم كيف يخرج هذه النار؟ الحارة اليابسة من الشجر الأخضر الرطب سبحان رب العظيم وهكذا سبحان رب العظيم - [00:28:40](#)

وذلك من الطرق الجميلة في الصلاة في الخشوع في الرکوع إنك إذا سمعت الآيات التي يقرأها الإمام ثم ركعت فربما وان راكع تقول سبحان رب العظيم تستمر الآيات يعني ترد على قلبك - [00:29:02](#)

يستمر تدبرك لهذه الآيات لكن بطريقة التسبيح والتعظيم وهذا ممكن أن تطبقه على كل آية في القرآن. لكل آية تدل على عظمة الله كل آية هذا يعني ممكن يفعله الإنسان أحياناً أو إذا قام في قلبه هذا المعنى فهذا معنى جميل يجعله يعني خاشع في صلاته ويتذكر في يعني - [00:29:29](#)

خاصة في الصلاة في تعظيم الله تعالى. إن أحياناً أخوة الإنسان إذا تكرر عليه الشيء يصبح عادة له ويتألفه وبعد ذلك ما يشعر بحالاته. وما يقوم في قلبه خشوع وهو قوله. قل سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم - [00:29:53](#)

رب العظيم وهو لا يشعر ما يقول لكن لما يجدد التفكير في آيات العظمة يخشى قلبه يتلذذ بتسبيح الله وهذا أعظم لاجرها في تسبيحه لله تعالى. إن هذا التسبيح يكون تسبيحاً بخشوع بحضور قلب - [00:30:13](#)

قال فسبح باسم رب العظيم واختتم بهذه الفائدة نسيت ان اذكرها من باب اللطائف ودقة القرآن الكريم. هنا قال لو نشأ لجعلناه حطاما. لكن في الماء قال لو نشأ جعلناه اجاجا. هناك باللام هنا بدون لام - [00:30:35](#)

قال لك لأن تحول الماء الى ماء مالح هذا معهود عند البشر. الماء يمكن يخرج يمر على صخور وكذا يتغير طعمه. هذا معهود ما ناسب ان يؤكده لانه امر قد يكون يعني معهودا عند الناس بخلاف هذا الامر - [00:30:54](#)

والعصبية آآ التي تنزل على الانسان وهو لا يتوقعها. ان تكون عند مزرعة وخير ونبات وزرع وثمار ثم يعني يرسل الله عليها ريحها يدمرها ويكسرها وبهلكها فهذا امر يعني آآ يعني امر آآ يشتغل على الانسان - [00:31:16](#)

ووقعه وربما ما يتوقعه في حياته اه ناسب ان يأتي التوكيد هنا لو نشاء لجعلناه حطاما والله اعلم اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد - [00:31:39](#)

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:59](#)